بسم الله الرحمن الرحيم

خُطْبَةُ عِيدِ الأَضْحَى المُبَارَكِ

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ.

اللهُ أَكْبَرُ مَا أَشْرَقَ هَذَا اليَوْمُ بِالسُّرُورِ وَالهَنَاءِ، وَالبِشْرِ وَالصَّفَاءِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا عَبَدَ المُسلِمُونَ رَبَّهُمْ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَنَاسَى النَّاسُ فِي هَذَا اليَوْمِ الخُصُومَةَ وَالعَدَاءَ، اللهُ أَكْبَرُ مَا سَلِمَتِ الصُّدُورُ، وَضَاعَفَ اللهُ لِلمُؤْمِنِينَ الأُجُورَ.

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، خَلَقَ الكَوْنَ بِقُدْرَتِهِ، وَدَبَّرَ الأُمُورَ بِحِكْمَتِهِ، وَسَجَدَتِ الجِبَاهُ لِعَظَمَتِهِ، لَهُ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ، وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَهُوَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، نَستَغْفِرُهُ وَنُسَبِّحُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، المُنْتَهِينَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ وَالمُسْتَجِيبِينَ لِمَا أَمَرَهُ، وَرَضِيَ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

مَا أَحْسَنَ أَنْ تُعْلِنُوا شِعَارَ هَذَا اليَوْمِ الأَغَرِّ المَجِيدِ، فَتَمْلَؤُوهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ، مَا أَحْسَنَ أَنْ تَقُولُوا: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ. إِنَّكُمْ فِي هَذَا اليَوْمِ المُبَارَكِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، تَلْتَقُونَ فِيهِ عَلَى صَعِيدِ الحُبِّ وَالإِخَاءِ، وَتَتَبَادَلُونَ فِيهِ أَحَادِيثَ الوُدِّ وَالصَّفَاءِ، فَتَقْوَى صِلَتُكُمْ، وَتَتَآلَفُ قُلُوبُكُمْ، وَيَشُدُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِحِبَالِ العَقِيدَةِ وَالإِيمَانِ، وَتَتَلاحَمُونَ بِمَظَاهِرِ الكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، يُعِينُ القَوِيُّ مِنْكُمُ الضَّعِيفَ، وَالغَنِيُّ الفَقِيرَ، فَيُبَاهِي اللهُ بِكُمْ مَلائِكَتَهُ الكِرَامَ، فِي الدُّنيَا وَدَارِ السَّلامِ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

لَقَدْ تَجَلَّى إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ – عَلَيهِ السَّلامُ – فِي دُعَائِهِ لِبَلَدِهِ وَوَلَدِهِ حِينَ قَامَ بِبِنَاءِ البَيْتِ الحَرَامِ، لِيَكُونَ فِي المَقَامِ الأَوَّلِ مَصْدَرَ أَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَطَاعَةٍ وَإِذْعَانٍ، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾(١)، وَقَد تَجَلَّى فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ إِيمَانُهُ وَحَنَانُهُ، فَجَمَعَ بَيْنَ إِيمَانِ الأَنْبِيَاءِ وَحَنَانِ الآبَاءِ، فَاخْتَارَ لأُسْرَتِهِ الصَّغِيرَةِ المُكَوَّنَةِ مِنْ أُمٍّ وَابْنٍ، وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعٍ، دَاعِيًا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَسِّعَ لَهُمُ الرِّزقَ، وَيَعْطِفَ عَلَيْهِمُ القُلُوبَ، وَيَجْبِيَ إِلَيْهِمُ الثَّمَرَاتِ، فَقَالَ – عَلَيهِ السَّلامُ –: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾(٢)، فَأَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ، وَحَقَّقَ رَجَاءَهُ، فَضَمِنَ لَهُمُ الأَمْنَ وَالرِّزقَ الكَثِيرَ، وَجَعَلَ البَلَدَ مَحَطًّا لِلخَيْرَاتِ وَالثَّمَرَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٣)، وَنَأْخُذُ مِنْ هَذَا – عِبَادَ اللهِ – أَنَّ الإِيمَانَ وَالعَمَلَ الصَّالِحَ يَجْلِبَانِ الخَيْرَ بِلا انقِطَاعٍ، وَالرِّزقَ بِلا حَائِلٍ وَامتِنَاعٍ، فَتَأَمَّلُوا كَيْفَ فَارَتْ مِيَاهُ زَمْزَمَ بَيْنَ تِلْكَ الجِبَالِ، وَجَاءَتْ نَتِيجَةَ مَا قَدَّمَتْهُ هَذِهِ الأُسْرَةُ مِنْ أَعْمَالٍ، فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ –عَلَيهِ السَّلامُ – مَثَلاً لِلأَبِ المُرَبِّي، وَكَانَتْ هَاجَرُ وَإِسْمَاعِيلُ مَثَلاً لِلرَّعِيَّةِ وَالذُّرِّيَّةِ، وَكُلُّهُمْ قَدِ ارتَبَطَ بِاللهِ الكَرِيمِ، وَكُلُّهُمْ فَوَّضَ الأَمْرَ للهِ العَظِيمِ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ البَلَدَ حِينَ يَحْرُسُهُ العَدلُ، وَيَزِينُهُ الفَضْلُ؛ يَنْتَشِرُ فِيهِ العَطَاءُ وَالبَذْلُ، وَيَمْنَحُهُ اللهُ الأَمْنَ، وَهُوَ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَى الإِنْسَانِ، يَعِيشُ المَرْءُ فِي كَنَفِهِ، آمِنًا عَلَى نَفْسِهِ وَرِزقِهِ

(١) سورة البقرة / ١٢٦ .

(٢) سورة إبراهيم / ٣٧ .

(٣) سورة القصص / ٥٧ .

وَرِزقِ أَوْلادِهِ وَمَنْ يَعُولُ، مُنْضَبِطًا فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ وَمَا يَقُولُ، وَلِمَ لا يَكُونُ كَذَلِكَ؟ وَقَدْ حَقَّقَ الإِيمَانَ، فَلَمْ يَشُبْهُ ظُلْمٌ وَعُدوَانٌ، وَزُورٌ وَبُهتَانٌ، ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾(١)، إِنَّ الَّذِينَ يُرزَقُونَ الأَمْنَ وَالطَّعَامَ، وَيُمنَحُونَ سَلامَةَ الرُّوحِ وَالأَجْسَامِ، هُمْ سَوَاءٌ مَعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ جَمَعُوا الدُّنيَا وَمَلَكُوهَا، وَاستَولَوا عَلَيْهَا وَحَازُوهَا، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((مَنْ بَاتَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنيَا بِحَذَافِيرِهَا))، إِذْ لا قِيمَةَ لأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ وَأَرْصِدَةٍ هَائِلَةٍ مَعَ رُعْبٍ وَخَوْفٍ. إِنَّ الَّذِي يَتَّخِذُ التَّقْوَى لَهُ لِبَاسًا، وَالإِيمَانَ مَنْهَجًا وَأَسَاسًا، ضَمِنَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ يَعُولُهُمْ حَيَاةً آمِنَةً شَرِيفَةً، طَيِّبَةً عَفِيفَةً، فَالتَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ وَزِينَةٍ، تَمْنَحُ المَرْءَ حَيَاةً آمِنَةً رَزِينَةً، وَمَا يُزَيِّنُ القَلْبَ أَطْهَرُ وَأَنْقَى، وَخَيْرٌ وَأَبْقَى، يَقُولُ تَعَالَى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾(٢).

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

لَقَدْ قَرَنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَةَ الأَمْنِ بِنِعْمَةِ الطَّعَامِ، فَكِلاهُمَا بَقَاءٌ لِلحَيَاةِ وَاستِمْرَارٌ، وَعَدَمُهُمَا أَوْ عَدَمُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هَلاكٌ وَدَمَارٌ، يَقُولُ تَعَالَى مُمْتَنًّا عَلَى مَنْ أَطْعَمَهُمْ وَآمَنَهُمْ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ، إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ،فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ، ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾(٣)، فِي ظِلالِ الأَمْنِ يَعِيشُ النَّاسُ مُطْمَئِنِّينَ، وَمَنِ اطمَأَنَّ فِي حَيَاتِهِ كَانَ إِلَى الخَيْرِ سَبَّاقًا، وَإِلَى العُلا وَالمَجْدِ تَوَّاقًا، فَلا خَوْفَ يَثْنِيهِ عَنْ بُلُوغِ آمَالِهِ، وَلا رُعْبَ يَحُولُ بَينَهُ وَبَيْنَ صَالِحِ أَعْمَالِهِ، بِالأَمْنِ تَطْمَئِنُّ النَّفْسُ بِرَبِّهَا وَتَثِقُ بِمَا عِنْدَهُ، وَتَرْضَى بِقَضَائِهِ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِهِ، وَتُوقِنُ بِلِقَائِهِ، وَتَشْتَاقُ إِلَى التَّحَلِّي بِالكَمَالاتِ، وَالتَّخَلِّي عَنْ كُلِّ المُخَالَفَاتِ، وَتَلْزَمُ طَاعَةَ اللهِ بِالإِتيَانِ بِمَا أَمَرَ، وَاجتِنَابِ مَا عَنْهُ نَهَى وَزَجَرَ. إِنَّ النَّفْسَ

(١) سورة الأنعام / ٨٢ .
(٢) سورة الأعراف / ٢٦ .
(٣) سورة قريش / ١-٤ .

المُطْمَئِنَّةَ الرَّاضِيَةَ تَشْكُرُ اللهَ فِي الرَّخَاءِ، وَتَصْبِرُ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، تَحْمَدُ رَبَّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، وَتَعْمَلُ غَيْرَ آبِهَةٍ بِالصَّعْبِ وَالمُحَالِ، وَحَسْبُهَا أَنَّهَا عَمِلَتْ وَحَاوَلَتْ، وَعَلَى رَبِّهَا تَوَكَّلَتْ، شِعَارُهَا الدَّائِمُ ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[1]، إِنَّ المُؤْمِنَ يَمْلِكُ نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً، عَالِمَةً بِأَنَّ مَا أَخْطَأَهَا لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهَا، وَمَا أَصَابَهَا لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهَا، وَلَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَطْلُبُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَمْنَحَهُ هَذِهِ النَّفْسَ المُطْمَئِنَّةَ فَكَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ)). إِنَّ الآمِنَ المُطْمَئِنَّ فِي حَيَاتِهِ يَرَى مَا يُثْلِجُ صَدْرَهُ، وَيُزِيلُ هَمَّهُ، وَيَرفَعُ غَمَّهُ، فَلا حُزْنَ عَلَى مَا خَلَّفَ فِي دُنيَاهُ، وَلا خَوْفَ مِمَّا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ فِي أُخْرَاهُ، وَكَمَا رُزِقَ المُؤْمِنُ الاطمِئْنَانَ فِي حَيَاتِهِ وَأَدَّى مَا هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ؛ تُزَفُّ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ البُشْرَى إِلَيْهِ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِى فِى عِبَٰدِى وَادْخُلِى جَنَّتِى﴾[2].

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ.

اعلَمُوا – أَيُّهَا المُسلِمُونَ – أَنَّ الأُضْحِيةَ مَشْرُوعَةٌ ابتِدَاءً مِنْ هَذَا اليَومِ بَعْدَ الصَّلاةِ، يَقُولُ ﷺ : ((ضَحُّوا فَإِنَّهَا سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبرَاهِيمَ))، وَيُؤمَرُ المُضَحِّي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أُضحِيَّتِهِ وَيَدَّخِرَ وَيَتَصَدَّقَ مِنْهَا عَلَى الفُقَرَاءِ وَذَوِي الحَاجَةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الذَّبْحُ فِي الأَمَاكِنِ الَّتِي حَدَّدَتْهَا الجِهَاتُ المُختَصَّةُ حَيْثُ النَّظَافَةُ وَالاطمِئْنَانُ، مِنْ أَجْلِ تَوفِيرِ لُحُومٍ خَالِيَةٍ مِنَ الأَمْرَاضِ، وَحِمَايَةٍ لِلإِنْسَانِ وَالبِيئَةِ مِنَ الأَوبِئَةِ وَالتَّلَوُّثِ، وَوِقَايَةٍ مِنَ انتِقَالِ الأَمْرَاضِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ، وَلا رَيْبَ أَنَّ فِي اتِّبَاعِ المُمَارَسَاتِ الصِّحِّيَّةِ فِي هَذَا الشَّأْنِ تَحقِيقًا لِمَقْصِدِ الشَّرْعِ الحَنِيفِ، حَيْثُ لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَحَقِّقُوا فِي مُجتَمَعِكُمُ الخَيْرَ وَالاطمِئْنَانَ، وَاعتَنُوا بِمَا يُقِيمُ الحَيَاةَ عَلَى الصِّحَّةِ وَالعَافِيَةِ وَالأَمَانِ، وَاجعَلُوا عِيدَكُمْ صِلَةً وَأُلفَةً، وَطَاعَةً وَقُربَةً، صِلُوا الأَرْحَامَ، وَاقضُوا عَلَى الخِصَامِ، وَاعطِفُوا عَلَى الأَرَامِلِ وَالأَيتَامِ؛ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ.

---

(١) سورة التوبة / ٥١ .

(٢) سورة الفجر / ٢٧-٣٠ .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .